الكلام بالمعنى الغير المشهور قالوا به القائلون بان الله
تعالى متكلم والثاني بالمعنى المشهور ولما كانت هذه
المسئلة من غوامض علم الكلام وماحودة ههنا على سبيل
التمثيل وكان تفصيلها غير مناسب لهذه الرسالة
اقتصرنا على تقرير ما فيها وتوضيحه ولم نورد امرا زايدا
عليه معتدا به لكن نورد مسئلة مشهورة متعلقة بفننا
هذا فان تحقيقها يليق بالمبتدي وهي ان المعارضة في المعقولات
كالنقض في الدليل بان يقال اذ دليلكم لو كان لجميع مقدماته
صحيحا لما صدق نقيض مدلوله لكن عندنا دليل يدل
على صدقه فلا يكون صحيحا فلم يكون محصل المعارضة نقضا
اجماليا لانها تدل على ان دليل المعلل مما لا يستحق ان يستدل
به على المطلوب ووجه التخصيص بالمعارضة في الدلايل
العقلية انها ملزومات بالنسبة الى مدلولاتها بخلاف
الادلة النقلية اذ هي امارات على تحقق المدلول
من تحقق
ولا يلزم امارات الشيء تحقق ذلك الشيء هذا ما قالوه
في

في بيان هذه المسئلة وانت خبير بان ما ذكروه في
بيان كون المعارضة في قوة النقض انما يدل على ان كل
دليل معارض يمكن ان ينقض لكن ذلك لا يكفي في كونها
في قوته اذ مجرد الاستلزام واستلزام شيء شيئا
لا يقتضي كونه في قوته وما ذكروه في وجه التخصيص انما يتم
اذا كان كل دليل عقلي يقينيا وكل دليل نقلي ظنيا وكلتا
المقدمتين غير واقعة وايضا اللزوم معتبر في مطلق
الدليل المتناول لهما فكيف يكون العقلي ملزوما والنقلي
غير ملزوم وبالجملة المتناول لهما فكيف يكون العقلي
ملزوما والنقلي غير ملزوم وبالجملة الفرق ليس على ما ينبغي
ولنختم الكلام على هذا القدر لئلا نجد الى الاملال
والى الله تعالى المرجع والمآل واعلم ان الحواشي المنسوبة
الى المحقق الشريف لهذه الرسالة لما لاحظتها في نسخ متعددة
ووجدت بعضها سقيما ولم يبق اعتماد عليها لم التزم نقلها
بل قررت الكلام على وجه لاحظته ووقع بعض تقرير سؤالنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)